

فيديو # ٢٧٤ من مقاطع حظر التجول تدریس سورة الزخرف # ٦

الآيات ٥٣-٣٣

فضل سليمان

انستجرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ربعمية اتنين وسبعين من مقاطع حظر التجول الحلقة السادسة من حلقات تدریس سورة الزخرف ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - [00:00:00](#)

واقرأ معي من الآية ثلاثة وتلاتين لآية خمسة وتلاتين معي من ثلاثة وتلاتين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمة - [00:00:27](#)

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقوفا من فضة ومعارف ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا مرورا عليها يتکئون. وزخرفا وان كل ذلك تم متع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين تمام - [00:00:50](#)

الآيات دي بتأتي في سياق الآية اتنين وتلاتين اقرأ معي اخر بس اخر الآية اتنين وتلاتين ورحمة ربكم خير مما يجمعون المال هو اكبر صنم عبد من دون الله اليهود اعترضوا على قالوت - [00:01:35](#)

لانه ما كانش غني في سورة البقرة ربنا بيقول وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. ليه؟ ولم يؤتى سعة من المال - [00:02:00](#)

قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتى ملكه من يشاء هم اعترضوا عشان مش غني كفار قريش اعترضوا على النبي عليه الصلاة والسلام لانه مش غني. اقرأ الآية واحد وتلاتين سورة الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على - [00:02:21](#)

رجل من القربيتين عظيم؟ يعني لو كان نفس القرآن ده نزل على واحد تاني عزييم غني من مكة او حتى من الطائف المسألة مسألة فلوس حتى الان لغاية النهاردة السياسيين بيعحتاجوا في الحملات الانتخابية بتاعتهم مئات الملايين - [00:02:42](#)

احنا كنا عاوزين بيরني ساندرز يكسب هيلاري كلينتون ويدخل هو ضد ترامب بس المحللين كلهم قالوا مش ممكن هيسكب. لأن بالرغم ان شعبيته شعبيتها لكن لأن قدرته على جمع الفلوس - [00:03:03](#)

اقل من قدرتها. هي عندها علاقات بشركات كبيرة تقدر تجمع تبرعات اكبر. اذا هي اللي هتسكب لحد النهاردة المال هو اللي بيحدد مين اللي هيحكم المال هو اللي بيحدد مين اللي هيتجوز. المال هو اللي بيحدد مين هيئال المناصب الشرفية - [00:03:17](#)

المال بيحد مين هيئال المناصب الوزارية؟ مين هيئال المناصب التبابية هو ده الفساد بعينه فساد عنوانه عبادة صنم اسمه المال سورة النور تدریسنا وانكحوا الآيامى منكم والمصالحين من عبادكم وامائكم - [00:03:36](#)

يكونوا فقراء يغبيهم الله من فضله. يعني الفقر مش لازم يمنع حقوق الانسان من حقه يتزوج من حقه يتعلم من حقه ينال غطاء صحي من حقه المشاركة السياسية الفقر مش لازم يكون ابدا عائق قصاد - [00:03:57](#)

حقوق الانسان الأساسية النبي عليه الصلاة والسلام لما جمع المسلمين قبل احد في المسجد وعمل تصويت التصويت بين الاغنياء والفقراة والرجال والنساء ما كانش فيه فرق اقرأ معي الآية ثلاثة وتلاتين بقى دلوقتني - [00:04:14](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارف ومعارج عليها يظهرون. ربنا كان ممكن يجعل امتحان المال اصعب من كده كمان انه يجعل النجاح المادي في الدنيا مرتبط بالكفر - [00:04:33](#)

ويجعل كل الكفار هم الأغنياء ويجعل المؤمنين هم الفقراء بس ساعتها كان الناس معظمهم هيكتروا لكن الحمد لله ربنا ما عملش كده
كان هيبيقى اختبار صعب اوي الحمد لله من الكفار فيه اغنياء وفقراء ومن المؤمنين فيه اغنياء وفقراء - [00:04:57](#)
والا كان زمان الناس باعوا الایمان والمبادىء في مقابل المال نقرأ بقى الاية كده ولو لا ان يكون الناس امة واحدة كافرة. ده ده مقصود.
امة واحدة كافرة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. كان ممكنا ربنا يجعل لكل - [00:05:20](#)
انسان يكفر بالله يكفر بالرحمن سقف بيته يبقى فضة ومعارج يعني سالم بيته اللي بيطلع عليها الدور اللي فوق كده والطرازين
بتاعها من فضة عليها يظهرون يعني السالم اللي بيطلعوا عليها - [00:05:44](#)
كم الوئر اربعة وتلاتين معى. ولبيوتهم ابوابا وسررا علىها يتكون وزخرفا وابوابهم بيottaها ايضا من فضة والسرابير وسرورا السرابير
مش يعني مش يعني السرير اللي بننام عليه سرر جمع سرير ذي كان في حاجة اسمها سرير الملك. عباره عن كنبة كبيرة لكنها عريضة
اوい عرض السرير بتاعنا اللي بننام عليه النهاردة - [00:06:00](#)

لکنها کنیة لها قوائم اربعه. دی كانت هتبقى معمولة من الفضة. القوائم بتاعة الکنیات من الفضة برضو بس هو كل حاجة فضة فضة
کده ما هي دی حاجة تموع النفس هي كل حاجة کده لونها فضة لأ مش فضة بس ده فضة مشغولة بالذهب متطعمه بالذهب کمل
خمسة وتلاتين - 00:06:29

خروف الزخرف يعني الذهب المشغول يعني كان اللي يكفر بالرحمن يبقى عنده فلوس يبقى ملياردير بيته سقفه يكون السقف والسلام بالطرازيين بتاعها بالعفش بالابواب بالشبايك بكل حاجة عبارة عن فضة متطعمة بالذهب - 00:06:50

يعني كان ربنا هيدي له قدرة مادية يقدر يعمل كده وعلى فكرة هو فيه ناس النهاردة عندهم عفش كده وبيوتهما ما شاء الله متزوجة
كده لكن الفتنة كانت هتبقي لو كانت القدرة المادية الهائلة دي مرتبطة بالكفر - 00:07:10

الله يكفر بيقى ملباردىر. كانت هتبقى مصيبة وكان الاختبار هيبقى صعب جدا لدرجة ان معظم الناس هتبقى امة واحدة كافرة يقول لك ايه انت ليه بتقول معظم الناس الناس يعني كل الناس لا الناس مش يعني كل الناس. الناس يعني - 00:07:28
اولا بتيجي بمعاني كثيرة. يعني مسلا ربنا قال لهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الذين قال لهم الناس هنا شخص واحد عشان تبقو عارفين - 00:07:45

ان الناس اللي هم قريش ماشي ده ده الاية اللي نزلت في حمراء الاسد اللي هي غزوة حمراء الاسد اللي كانت وراء احد على طول. لما المسلمين طلعوا طاردوا جيش - 00:07:59

قریش وفي حمراء الاسد قابلو واحد قال لهم ده ابو سفيان واقف بالجيش وبيستعد لكم. فالذين قال لهم الناس شخص ان الناس
عدد كبير من الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם. هنا الناس معناها معزم الناس - 00:08:11

ولولا ان يكون الناس امة واحدة يعني معزם الناس. لأن مهما كان فيه ناس مش هتبיע المبادىء مهما كان بس هيبقى عددهم قليل ساعتها يعني الانبياء مش هيبقىوا المبادىء الصديقين مش هيبقىوا المبادىء. فمهما كان - 00:08:29
الناس مش معناها مية في المية من الناس. لكن معزם الناس انا هنا الحقيقة التدبر بتاعي هو ان الثروة نعمة اما تشكر واما تكفر في مسلمين عندهم القدرة المادية الضخمة جدا - 00:08:43

ومش بيشكروا النعمة يعني بيكرروا النعمة لكنهم مؤمنين بالله وهم مش كافرين بالرحمن. لكن كافرين بنعمة الرحمن لما رينا اضرب
هذا المثال قال انه كان ممكن يجعل هذه النعمة لمن يكفر بالرحمن - 00:09:03

اللي يكفر بالله ثلاثة وتلاتين ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن. دي اقبح صفة ممکن يتتصف بها انسان انه يكفر
بالله طيب احنا الحمد لله مؤمنين. بالله - 00:09:22

لكن هل احنا بنشكّر النعمة هل احنا زي ما احنا مؤمنين بالله بنشكّر نعمة الله ربما ما عندناش كل مظاهر الغنى دي. لكن فيه ناس عندهم فضيات وزخارف وفضة وذهب ومزوّقين بها الصالون والسفرة. هل بيشكّروا نعمة ربنا؟ مش عيب ان واحد يكون -

00:09:43

غنى مش عيب الواحد تظهر عليه كمان نعمة ربنا لكن اهم حاجة يقعد يحاسب نفسه. هل هو بيخرج حق ربنا في ميعاده البيوت عن فقير؟ هل بيكسو العريان؟ هل بيعالج العيآن؟ - 00:10:03

ام اننا مننا ناس نوع اخر من الكفار. صحيح مش كافرين بنعمة الرحمن لازم كل واحد مننا بعد ما يخلص الفيديو ده يقعد يحاسب نفسه يحسب ممتلكاته - 00:10:18

ويحسب الزكاة بتاعته وشوف وهنطلع كل مليم عليه زكاة ولا مؤخر زكاة؟ يعني حضرتك لص. من الاخر. سارق. مدين؟ سارق الفقراء السرق اللي مش لاقى يأكل السارق اللي مش عارف يستوري علاج. بس عشان تبقى عارف يعني انا مش هجامل. صديقك من صدقك. لا من صدقك - 00:10:33

والله انت عايز بقى حد يسليك رح اسمع حد بيغنى لك ولا رح هات حد يعمل لك يضحك ويعلم لك بتاع ده آماقاطع مضحكه كده وبتاع لكن انا مش هضيع وقتني معك - 00:10:58

انت متأكد انك مش واكل حد نهائيا؟ نهائيا متأكد؟ سيدنا عمر قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا اوزن انت بنفسك اعمالك قبل ما توزن لك فان اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم - 00:11:10

حسابك هيبقى سهل بكرة لو انت حاسبت نفسك النهاردة. في سورة الحشر ربنا بيقول ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون ولنفس تشوف هي مقدمة ايه لبكرة - 00:11:32

ما تجييش تفاجأ باللي عندك ما تحاول تعمل فور كاست انت ما تحاول انت تشوف انت مقدم ايه. ما تعمل حساباتك دلوقتي كمل معي خمسة وتلاتين وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين - 00:11:48

ست قراء من العشرة قرأوها لما متاع الحياة الدنيا. بدون تشديد الميم. مش لما متاعه لما متاعه. الفرق في المعنى بينهم مش كبير بالتشديد لما متاع الحياة الدنيا زي ما بنقرأها في حفص معناها الا - 00:12:06

يعني وان كل الا متاع الحياة الدنيا. ده معناها ان كل ده سقف من فضة مش عارف ايه من فضة سراير من فضة معارج من فضة كل ده ليس الا متاع الحياة الدنيا - 00:12:23

الفضة والذهب والزخارف والباصات الصفر والسموfer الفضة والفيلا اللي فيها سالم وطرابزين مشغول مش عارف ايه والابواب الفخمة كل ده ليس الا متاع الحياة الدنيا اللي عنده يجوز له بس يطلع حق ربنا - 00:12:39

ويشعر بالفقراء مش يعيش في فقاعة ومش دريان بالناس الغلابة واللي مش عنده ما فاتوش حاجة. ليه؟ لأن كل ده هيبقى تراب. يوم في يوم من الايام. في سورة الكهف احنا تدبرنا قول الله تعالى - 00:12:57

جعلنا ما على الارض كل الحلاوة اللي في الارض دي بقى عربيات وفلل وفلوسها زينة لها لنبلوهم ايه احسن عملا. كل ده اختبار ربنا يشوف مين هيحسن العمل؟ زي بالضبط انت ما تدي ابنك الصغير عشرين جنيه - 00:13:13

عشان تشوف هي عمل بها ايه انت مش مد يا له عشان يدفع مصاريفه الاساسية ولا يستوري اكل يأكل نفسه ولا خالص انت مداني عشان تراقب هي عمل ايه بالعشرين جنيه؟ هيروح يصرفها كلها في حاجات اي كلام - 00:13:33

ولا هيصرف شوية ويحوش شوية كده احسن ولا هيطلع جزء لله ويدى حد فقير ويحوش شوية ويصرف شوية يجيب شوكولاتة اه كده افضل. يبقى انت بتدي له عشان تراقبه عشان تختبره - 00:13:46

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. يعني عشان تختبرهم. ايه احسن عملا كمل وانا لجاعلون ما عليها صعيدا يعني تراب. جرزا تراب خشن عارف لما عمارة بتتهد بيقى كده في ركام - 00:14:00

هو ده كل الذهب والفضة والفلوس واليخوت والقصور هتبقى تراب خشن لما تقوم الساعة كاملة معى الاية خمسة وتلاتين. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين. القراءة الثانية بتخفيف الميم - 00:14:18

ودي بيبقى اسمها اللام دي اسمها اللام الفارقة. دي بتيجي بعد ان المخففة عشان وان كل ذلك هي مش وان كل ذلك هي وان كل ذلك هم عشان تفرق بين النفي والاثبات. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. يعني اقرا معى خمسة وتلاتين كده زي ما بنقرأها في ورش -

وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. معناها كل ده هو متاع الحياة الدنيا. اثبات يعني ده مش ليس الا متاع الحياة الدنيا زي عند حفص. ده معنى والمعنى الثاني كل ده هو متاع الحياة الدنيا. ما فيش متاع اكتر من كده. هم. بدون اللام - 00:15:01
 هتبقى ان هنا نافية فتعطى عكس المعنى عموما يعني لو مش فاهم الحنة دي قوي بتاعة اللام الفارقة والكلام ده مش مش آمش مشكلة دي من اكتر القواعد اللي بتلخبطني في اللغة العربية. اللام المزحقة واللام الفارقة والكلام ده مش مهم - 00:15:20
 خلاصة الاية هو ان تقييم الناس حسب غناهم غلط الاية بتعيد تشكيل آآ طریقتک في تفکیر واعطاء معايير انت بتعاير الناس على اساس يعني بتقييم طریقتک في تقييم الناس بتقييم الناس على اساس على اساس غناهم - 00:15:35
 حسب قيمة ثرواتهم الناس آآ مدى احترامك لهم. حسب مظهر بيوتهم حسب مظهر سياراتهم حسب مظهر ملابسهم. كل ده غلط لان الحقيقة هو ان كل ده متاع الحياة الدنيا زائل - 00:16:00
 والآخرة عند ربك ليست للاغنياء او مال لمين؟ للفقراء ولا للفقراء؟ اقرأ اخر خمسة وتلاتين والآخرة عند ربك للمتقين سواء اغنياء او فقراء والآخرة عند ربك للمتقين. خليك غني وتقى ولو انت فقير مش عيب بس خليك تقى - 00:16:15
 ما تبقيش تبقى فقير وحسود. مش تبقى فقير وحرامي لأن خليك سواء انت غني او فقير اهم حاجة تبقى تقى وقلنا قبل كده ولن امل اني اقول ان من يقرأ القرآن ويركز فيه على الانسان - 00:16:39
 سيجد ان الهدف الرئيسي من القرآن هو صنع شخصية الانسان المؤمن التقى اول ما بفتح المصحف على اليمين الفاتحة والصفحة اللي على الشمال سورة البقرة تجد سورة البقرة بتتكلم عن تلات فئات من الناس. اول اربع ايات للمتقين - 00:17:00
 بعد كده الكافرين. بعد كده المناافقين. الله ما فيش. هنتكلم عن المؤمنين؟ لأن المتقين هم الطبقة الراقية من المؤمنين الاليت بتوع المؤمنين. القشطة اللي على وش البن بتاعة الكلاكرين دولا كريم زي ما بيقولوا - 00:17:20
 تقييم لما سئل ابن عباس عن التقوى ايه هي التقوى يا ابن عباس؟ هل اللي سأله هل مشيت في طريق فيه شوك؟ مشيت قبل كده في طريق فيه شوك؟ شوك يعني - 00:17:37
 في عندنا في الفلاحين انواع من من الشجر بيبقى لها شوك كتير. فالقص بتاعها او الفروع المقصفة المكسرة بتاعتها بتبقى في الارض بتمسك في رجلين الناس وفي جلاليب الناس ولو حد ماشي لابس حافي او لابس نعل آآ خفيف الشوكة - 00:17:48
 بتخشن منه زي المسمار بتعوره مؤلم جدا يعني الشوك ده حاجة مضرة جدا فقال له انت مشيت قبل كده في طريق فيه شوك؟ قال له اه. قال له ماذا فعلت؟ قال شمرت واجتهدت - 00:18:12
 قال هكذا التقوى يعني شمرت توبى سمارة الثوب بتاعي علشان اشوف يعني انا بحط رجلي فين؟ اين اضع قدمي؟ شمرته واجتهدت اين اضع قدمي هي دي التقوى ان الانسان - 00:18:24
 يحذر من المعايير المستقبلية ارتكبت معايير في الماضي اهم حاجة انك ما تتعش في المعايير دي تاني التقوى ان الانسان يفكري جيدا قبل ما يقول اي شيء او يفعل اي شيء - 00:18:44
 هيغضب الله ولا مش هيغضبه حزر لذلك قدامنا خيارات كثيرة جدا كانت واحنا بترجم التقوى على فكرة اخترنا منها يعني الانسان الذي لا ينسى الله ابدا. يذكره في قلبه وفي عقله باستمرار - 00:19:08
 ربنا اسأل الله ان يجعلني وياكم من المتقين ونتوقفون الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - 00:19:30
 وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء اللهم حبينا اليك والى ملائكتك وانبائك ورسلك وعبادك الصالحين - 00:19:46
 واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا حبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك - 00:20:05

اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:20:26

فيحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهם. واحفظنا واياهم من شرورهم و يجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:20:52

اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وانصرهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:21:08

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من علماتنا مريضا به او حاملا له فالبise ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:21:24

ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اولائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقى يا ربنا على طاعتك - 00:21:41

وحدث على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأ ابدأها بنورك الذي لا يحبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك - 00:22:02

وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد كنا من اهل الدنيا - 00:22:22